بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْطَالُ الْإِسْلَامِ

الْحَلْقَةُ ٦

مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ

أَوَّلُ سَفِيرٍ فِي الْإِسْلَامِ وَحَامِلُ اللِّوَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ، فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

سورة الأحزاب (٣٣): ٢٣

HJ CHE ALIM HJ CHE HARON

quranscience.my | facebook.com/QuranScienceMY

امسح الرمز لقراءة الطبعة الرقمية المجانية في quranscience.my

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ quranscience.my — كتاب مجاني. يُمنع بيعه.

شكر وإهداء

الحمد لله الذي اصطفى من المؤمنين رجالًا صدقوا ما عاهدوه عليه. والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، وخاصّةً **مصعب بن عمير** رضى الله عنه، أوّلِ سفيرٍ للإسلام إلى المدينة، وحاملِ اللواء يوم بدرٍ ويوم أُحُد.

أُهدي هذا الكتاب خاصّةً إلى زوجتي الحبيبة،

زهرة محمد لطيف؛

وإلى أبنائي وبناتي الأحبّة،

محمد حافظ، نور هزواني، عبد الحكيم، نور هداية، نور عاقلة ونور عتيقة؛

وإلى أصهاري وكنّاتي،

فضيلة، مالك، حنين، فيريزال وفيروان.

تروي هذه الحلقة السادسة من «أبطال الإسلام» سيرةَ مصعب بن عمير رضى الله عنه: أنعمِ فتى في مكة، ترك ذلك كلَّه من أجل الإسلام، وأوّلِ معلّمٍ للقرآن في المدينة، وشهيدِ أُحُد الذي كُفّن في ثوبٍ لا يكفي لستر جسده. أسأل الله أن يجعل هذا العلم عِلْمًا يُنْتَفَعُ بِهِ.

عن غلاف هذا الكتاب

لا يصوّر غلافُ هذا الكتاب أيَّ إنسانٍ أو حيوان، بل يعرض **جبل أُحُد** عند الفجر: تلالًا صخريّةً ضاربةً إلى الحمرة، وضبابَ الصباح في الوادي، وفي البعيد **نخيلَ المدينة**، البلدةِ التي قبلت الإسلام بدعوة مصعبٍ قبل الهجرة (صحيح البخاري ٣٩٢٥).

وعلى صخرةٍ كبيرةٍ **رايةٌ بيضاء** منصوبة، تذكّر بأنّ مصعبًا كان حاملَ لواء رسول الله ﷺ يوم بدرٍ ويوم أُحُد، وأنّه بقي ممسكًا به حتى سقط شهيدًا.

وإلى جانب الراية **نَمِرةٌ صوفيّةٌ مخطّطةٌ بالية وحزمةٌ من الإذخر**؛ ذلك كلُّ كفن مصعب: إذا غُطّي رأسه بدت رجلاه، فأمر رسول الله ﷺ أن يُغطّى رأسه ويُجعل على رجليه الإذخر (صحيح البخاري ١٢٧٦). وهي تذكّر بقول الله تعالى: ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣: ٢٣).

الشريط الأزرق الداكن في الأسفل، المؤطَّر **بخطوطٍ ذهبيةٍ رفيعة**، هو موضع اسم المؤلف — كما في أغلفة الحلقات من الأولى إلى الخامسة، لتتّسق أغلفة «أبطال الإسلام» جميعًا.

المحتويات

مصعب بن عمير ٥
٠١. من هو مصعب؟ ٦
٠٢. أعطر فتى في مكة ٧
٠٣. إسلامه في دار الأرقم ٩
٠٤. ابتلاء الأهل والهجرة إلى الحبشة ١٠
٠٥. أول سفير إلى المدينة ١١
٠٦. «أوتجلس فتسمع؟» ١٢
٠٧. معلّم القرآن في المدينة ١٣
٠٨. بيعة العقبة الثانية ١٥
٠٩. الهجرة واستقبال رسول الله ﷺ ١٦
٠١٠. حامل اللواء يوم بدر ١٧
٠١١. أخ في الأسر ١٨
٠١٢. أحد: اللواء حتى آخر نفس ١٩
٠١٣. شهداء أحد ٢١
٠١٤. النمرة والإذخر ٢٣
٠١٥. بكاء عبد الرحمن بن عوف ٢٤
٠١٦. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ٢٥
٠١٧. أسرة مصعب ٢٧
٠١٨. أخلاق مصعب ٢٨
٠١٩. مصادر قصة مصعب ٢٩
٠٢٠. أعلام في قصة مصعب ٣٠
٠٢١. أماكن في قصة مصعب ٣١
٠٢٢. خطّ زمني لحياة مصعب ٣٢
٠٢٣. أسئلة شائعة عن مصعب ٣٣
٠٢٤. العبر والخاتمة ٣٥
المراجع ٣٦
الدعم والتبرّع ٣٨

دليل الألوان: الإطار الأخضر = آية من القرآن الكريم؛ الإطار الذهبي = حديث؛ الإطار البنّي = من كتب السيرة؛ الجدول الأزرق = مقارنة.

مصعب بن عمير

بعد غزوة أُحُد بحث الصحابة عن ثوبٍ يكفّنون فيه شهيدًا، فلم يجدوا إلّا نَمِرَةً قصيرة: **إذا غطّوا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطّوا رجليه خرج رأسه.** فأمرهم رسول الله ﷺ أن يغطّوا رأسه ويجعلوا على رجليه من الإذخر. ذلكم **مصعب بن عمير** رضى الله عنه.

كان مصعبٌ قبل الإسلام أنعمَ فتى في مكة وأعطرَه. فلمّا أسلم ترك ذلك النعيم كلّه، فصار **أوّلَ سفيرٍ للإسلام إلى المدينة**، ومعلّمَ القرآن للأنصار، وحاملَ لواء المهاجرين يوم بدرٍ ويوم أُحُد.

هذا الكتاب هو السادس في سلسلة «**أبطال الإسلام**». وكما في الحلقات السابقة، تُجمع سيرة مصعبٍ رضى الله عنه من القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة أوّلًا، ثمّ من كتب السيرة والتاريخ المعتمدة، مع ذكر مصدر كلّ رواية. وما اشتهر وإسناده ضعيف يُبيَّن بأمانة.

وقصّة مصعبٍ قصّةُ فتًى باع نعيم الدنيا بمرضاة الله. لم يعش حتى يرى فتوح الإسلام، لكنّ أجره محفوظٌ كاملًا عند الله.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

من هو مصعب؟

اسمه الكامل **مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصيّ** القرشيّ العبدريّ، يلتقي نسبه بنسب رسول الله ﷺ في قُصيّ بن كلاب. وكنيته **أبو عبد الله**، ويسمّيه المؤرّخون كثيرًا **مصعب الخير**.

وهو من **بني عبد الدار**، البطن القرشيّ الذي كان يحمل مفاتيح الكعبة ولواء قريش في الحرب. وأمّه **خُناس بنت مالك**، امرأةٌ موسرةٌ شديدةُ الحبّ له. وأبوه عمير بن هاشم من أشراف قريش أيضًا.

اسمه وألقابه

الاسم أو اللقب	البيان
مصعب بن عمير	اسمه الحقيقيّ
أبو عبد الله	كنيته في كتب التراجم
العبدريّ	من بني عبد الدار، حَمَلة لواء قريش
مصعب الخير	لقبٌ في كتب التاريخ
المُقرئ	لقبه في المدينة، أي معلّم القرآن

العبر

كان مصعبٌ من أسرةٍ شريفةٍ غنيّة، لكنّ ذكره بقي إلى اليوم بإيمانه وتضحيته، لا بنسبه ولا بماله.

أعطر فتًى في مكة

تصف كتب التراجم مصعبًا بأنّه كان فتًى جميلًا، يلبس أحسن الثياب ويتطيّب بأغلى الطيب في مكة، وكانت أمّه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب والنعال. وإذا مرّ في طرق مكة عرف الناس مروره من رائحة طيبه.

فائدة تاريخية: «ما رأيت بمكة أحسن لِمّةً منه»

رُوي أنّ رسول الله ﷺ قال في مصعب: «ما رأيتُ بمكة أحدًا أحسنَ لِمّةً، ولا أرقَّ حُلّةً، ولا أنعمَ نعمةً من مصعب بن عمير».

درجة الرواية: رُوي في كتب التراجم وإسناده ليس بصحيح، لكنّ وصف نعيم مصعبٍ قبل الإسلام مشهورٌ عند المؤرّخين.

المرجع:

ابن سعد، الطبقات الكبرى (ترجمة مصعب بن عمير)؛ الحاكم، المستدرك.

فائدة حديثية: بردةٌ مرقوعةٌ بفرو

روى عليّ بن أبي طالب أنّهم كانوا جلوسًا مع رسول الله ﷺ في المسجد، إذ طلع مصعب بن عمير ما عليه إلّا بردةٌ له مرقوعةٌ بفرو، فلمّا رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم.

درجة الرواية: قال الترمذيّ: حسنٌ غريب، لكنّ الراوي عن عليٍّ لم يُسمَّ، وضعّفه محقّقو دار السلام.

المرجع:

جامع الترمذي ٢٤٧٦.

العبر

ليس النعيم ذنبًا، لكنّه قد يكون ابتلاءً ثقيلًا. وقد أثبت مصعبٌ أنّ القلب المؤمن حقًّا مستعدٌّ لترك متاع الدنيا إذا وقف في طريق الله.

إسلامه في دار الأرقم

في السنوات الأولى من الدعوة كان رسول الله ﷺ يدعو سرًّا في دار **الأرقم بن أبي الأرقم** عند الصفا.

فسمع مصعبٌ أنّ محمدًا ﷺ يدعو إلى دينٍ جديدٍ في تلك الدار، فدخل عليه، وسمع القرآن، فأسلم.

وكتم مصعبٌ إسلامه خوفًا من أمّه وقومه، فكان يختلف إلى رسول الله ﷺ سرًّا يتعلّم منه.

فائدة تاريخية: انكشاف السرّ

رُوي أنّ **عثمان بن طلحة**، وهو من بني عبد الدار، رأى مصعبًا يصلّي، فأخبر أمّه وأهله، فأخذوه فحبسوه في البيت.

درجة الرواية: مرويٌّ في كتب السيرة والتراجم.

المرجع:

ابن سعد، الطبقات الكبرى؛ ابن هشام، السيرة النبوية.

العبر

طلب مصعبٌ الحقّ بنفسه، وقبله حين سمعه. ومجالس العلم والخير أبوابٌ للهداية، ولذلك جعل رسول الله ﷺ دار الأرقم موضعًا للتعليم.

ابتلاء الأهل والهجرة إلى الحبشة

غضبت أمّ مصعبٍ غضبًا شديدًا، فحبسته وحاولت أن تردّه إلى دين الآباء، فثبت. فلمّا سنحت الفرصة خرج مع المسلمين الذين هاجروا إلى **الحبشة** يلتمسون جوار النجاشيّ.

فائدة تاريخية: حنان الأمّ والإيمان

رُوي أنّ مصعبًا لمّا رجع من الحبشة أبت أمّه أن تقبله حتى يترك الإسلام، وقطعت عنه ما كانت تنفقه عليه. فكلّمها بلطفٍ أنّه ما زال يحبّها، ودعاها إلى الإسلام، فأبت.

درجة الرواية: مرويٌّ في كتب التراجم، وتختلف تفاصيله بين الروايات.

المرجع:

ابن سعد، الطبقات الكبرى؛ الذهبيّ، سير أعلام النبلاء.

وموقف مصعبٍ موافقٌ لقول الله تعالى في الولد الذي يجاهده والداه على الشرك:

سورة العنكبوت (٢٩): ٨

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

المصدر: quran.com/29:8

العبر

لم يعقّ مصعبٌ أمّه ولم يغلظ لها، لكنّه لم يطعها في معصية الله. والهجرة إلى الحبشة تعلّم أنّ المؤمن يترك وطنه ليحفظ دينه.

أوّل سفيرٍ إلى المدينة

في موسم الحجّ من السنة الثانية عشرة للبعثة لقي اثنا عشر رجلًا من يثرب (المدينة) رسولَ الله ﷺ عند العقبة بمنى فبايعوه، وهي **بيعة العقبة الأولى**.

فلمّا انصرفوا بعث رسول الله ﷺ معهم مصعب بن عمير يعلّم أهل المدينة القرآن وأحكام الإسلام، فكان **أوّلَ سفيرٍ في الإسلام** وأوّلَ معلّمٍ في تلك البلدة. ونزل على **أسعد بن زُرارة**، وكان أهل المدينة يسمّونه **المُقرئ**.

فائدة تاريخية: لماذا اختير مصعب؟

يذكر المؤرّخون أنّ مصعبًا اختير لأنّه كان قد حفظ كثيرًا ممّا نزل من القرآن، وكان حسن الخلق، ليّن الجانب، حكيم الكلام، ومن أسرةٍ شريفةٍ يحترمها كبراء المدينة.

درجة الرواية: إرسال مصعبٍ إلى المدينة متّفقٌ عليه عند أهل السيرة، وأسباب اختياره من شرح المؤرّخين.

المرجع:

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق)؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى.

العبر

ليس من شرط الداعية أن يكون كبير السنّ أو ذا منصب. كان مصعبٌ شابًّا، لكنّ علمه وخلقه وإخلاصه جعلته أهلًا لأمانةٍ عظيمة.

«أوَتجلس فتسمع؟»

تظهر حكمة مصعبٍ في الدعوة أوضح ما تظهر في قصّة إسلام سيّدَي بني عبد الأشهل: **أُسيد بن حُضير وسعد بن معاذ.**

فائدة تاريخية: أَسيد بن حُضير وسعد بن معاذ

كان مصعبٌ وأسعد بن زُرارة جالسَين في حائطٍ مع من يريد التعلّم، فأقبل أُسيد بن حُضير غاضبًا ومعه حربته، فقال: «ما جاء بكما إلينا تُسفّهان ضعفاءنا؟ اعتزلانا إن كانت لكما بأنفسكما حاجة!»

فقال له مصعبٌ بهدوء: «**أوَتجلس فتسمع؟ فإن رضيت أمرًا قبلته، وإن كرهته كُفّ عنك ما تكره**». فقال: «أنصفت»، وركز حربته وجلس. فقرأ عليه مصعبٌ القرآن وكلّمه بالإسلام حتى تغيّر وجهه، فسأل كيف يدخل في هذا الدين، فاغتسل وشهد شهادة الحقّ وصلّى.

ثمّ جاء سعد بن معاذ غاضبًا، فقال له مصعبٌ مثل ذلك، فجلس وسمع وأسلم. ورجع سعدٌ إلى قومه بني عبد الأشهل فقال: كلام رجالكم ونسائكم عليّ حرامٌ حتى تؤمنوا بالله ورسوله، فما أمسى فيهم رجلٌ ولا امرأةٌ إلّا مسلمًا أو مسلمة.

درجة الرواية: رواها ابن إسحاق، وهي مشهورةٌ في كتب السيرة كلّها، وليست في كتب الحديث الصحيحة.

المرجع:

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق)؛ الطبريّ، تاريخ الرسل والملوك؛ ابن كثير، البداية والنهاية.

العبر

لم يقابل مصعبٌ الغضب بالغضب، بل خيّر الناس، ودعاهم إلى الاستماع، وترك القرآن يلامس قلوبهم. وتلك هي الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة التي أمر الله بها في سورة النحل ١٦: ١٢٥.

معلّم القرآن في المدينة

حدّث البراء بن عازب، وكان يومئذٍ غلامًا من الأنصار، عمّن قدم المدينة أوّلًا وماذا صنعوا:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٣٩٢٥

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ـ رضى الله عنهما ـ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقْرِئَانِ النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلاَلٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، حَتَّى جَعَلَ الإِمَاءُ يَقُلْنَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} فِي سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ.

السند رواه الإمام البخاري: عن محمد بن بشّار، عن غُندَر، عن شعبة، عن أبو إسحاق، عن البراء بن عازب رضى الله عنهما.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب مقدم النبيّ ﷺ وأصحابه المدينة، حديث رقم ٣٩٢٥.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:3925

وكان ممّا حفظه صبيان المدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ سورة الأعلى، وأوّلها قول الله تعالى:

سورة الأعلى (٨٧): ١

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾

المصدر: quran.com/87:1

العبر

قبل أن يصل رسول الله ﷺ كانت المدينة قد امتلأت بأصوات القرآن، ثمرةً لعمل مصعبٍ وأصحابه.

وعمل المعلّم المخلص يهيّئ الأرض الخصبة لنصر الإسلام.

بيعة العقبة الثانية

وبعد عامٍ، في موسم الحجّ من السنة الثالثة عشرة للبعثة، رجع مصعبٌ إلى مكة بالبشرى. وجاء مع الحجيج أكثر من سبعين رجلًا وامرأتان من المدينة، فلقوا رسول الله ﷺ ليلًا عند العقبة، وبايعوه على أن يمنعوه ممّا يمنعون منه نساءهم وأبناءهم.

وبهذه البيعة انفتح طريق الهجرة إلى المدينة. وفي عامٍ واحدٍ فقط جعلت دعوةُ مصعبٍ الإسلامَ معروفًا في عامّة دور الأنصار.

فائدة تاريخية: في كلّ دارٍ تقريبًا

روى ابن إسحاق أنّ مصعبًا ظلّ يدعو الناس إلى الإسلام بالمدينة حتى لم تبق دارٌ من دور الأنصار إلّا وفيها رجالٌ ونساءٌ مسلمون، إلّا بيوتًا قليلة.

درجة الرواية: مرويٌّ في كتب السيرة.

المرجع:

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق).

العبر

رجلٌ واحدٌ مخلصٌ قد يغيّر بلدةً بأكملها. قدم مصعبٌ المدينة وحده، ثمّ عاد بعد عامٍ ومعه سبعون من أنصار الإسلام.

الهجرة واستقبال رسول الله ﷺ

لمّا أذن رسول الله ﷺ لأصحابه بالهجرة كان مصعبٌ في المدينة من قبل، فكان من أوّل من استقبل المهاجرين، وظلّ مع ابن أمّ مكتومٍ يُقرئ الناس القرآن (صحيح البخاري ٣٩٢٥).

ولمّا قدم رسول الله ﷺ المدينة في ربيعٍ الأوّل سنة ١هـ فرح أهلها فرحًا لم يُرَ مثله، وكان ذلك الفرح ثمرةَ البذور التي غرسها مصعب.

ثمّ آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار. وفي كتب السيرة أنّ مصعبًا آخى **أبا أيّوب الأنصاريّ** (وقيل: سعد بن أبي وقّاص).

العبر

لم يطلب مصعبٌ شهرةً ولا منصبًا في المدينة، فلمّا قدم رسول الله ﷺ عاد صحابيًّا كسائر الصحابة يسمع ويطيع. وتلك علامة إخلاص الداعية.

حامل اللواء يوم بدر

يوم بدرٍ سنة ٢هـ دفع رسول الله ﷺ **اللواء** إلى مصعب بن عمير، وكان أبيض. وكان بنو عبد الدار، قوم مصعب، يحملون لواء قريش منذ الجاهلية، فإذا بفتًى منهم يحمل لواء الإسلام.

فائدة تاريخية: لواء المهاجرين

يروي أهل السيرة أنّ رسول الله ﷺ دفع اللواء الأعظم إلى مصعب بن عمير، وكان للمهاجرين والأنصار رايتان سوداوان، يحمل إحداهما عليّ بن أبي طالب والأخرى سعد بن معاذ.

درجة الرواية: مرويٌّ في كتب السيرة والمغازي، وتختلف الروايات في أسماء حملة الرايات الأخرى.

المرجع:

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق)؛ الواقديّ، المغازي؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى.

العبر

ليس اللواء قطعة قماشٍ فحسب، بل هو رمز عزّة الجيش وثباته. وقد دفعه رسول الله ﷺ إلى من وثق بشجاعته ووفائه.

أخٌ في الأسر

وفي بدرٍ واجه مصعبٌ بعض أهله في صفّ المشركين، منهم أخوه لأبيه وأمّه **أبو عزيز بن عمير**، الذي أسره المسلمون.

فائدة تاريخية: «شُدّ يديك به»

رُوي أنّ مصعبًا مرّ برجلٍ من الأنصار يأسر أبا عزيز فقال: «شُدّ يديك به، فإنّ أمّه ذات متاع، لعلّها تفديه منك». فقال أبو عزيز: «يا أخي، هذه وصاتك بي؟» فقال مصعب: **«إنّه أخي دونك»**.

ورُوي أيضًا أنّ أبا عزيز ذكر بعدُ أنّ المسلمين أحسنوا إلى الأسرى بوصيّة رسول الله ﷺ، فكانوا يخصّونه بالخبز ويأكلون التمر.

درجة الرواية: مرويٌّ في كتب السيرة بغير إسنادٍ متّصلٍ قويّ، ومعناه مشهورٌ في كتب التاريخ.

المرجع:

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق)؛ الطبريّ، تاريخ الرسل والملوك.

العبر

كانت رابطة الإيمان عند مصعبٍ أقوى من رابطة الدم. ومع ذلك أمر الإسلام بالإحسان إلى الأسرى، فلا يغيب العدل والرحمة حتى في ميدان القتال.

أُحُد: اللواء حتى آخر نفس

يوم أُحُدٍ في شوّال سنة ٣هـ دفع رسول الله ﷺ اللواء مرّةً أخرى إلى مصعب بن عمير. فلمّا ترك الرماة الجبل وكرّت خيل قريشٍ من الخلف اضطربت صفوف المسلمين، وثبت مصعبٌ بجانب رسول الله ﷺ ممسكًا باللواء.

فائدة تاريخية: اليد اليمنى واليد اليسرى

رُوي أنّ **ابن قَمِئة**، فارس المشركين، حمل على مصعبٍ فقطع يده اليمنى، فأخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾، فقُطعت اليسرى، فحنا على اللواء وضمّه بعضديه إلى صدره حتى طُعن بالرمح فسقط شهيدًا.

ورُوي أنّ ابن قمئة ظنّ أنّه قتل رسول الله ﷺ لشبه مصعبٍ به، فصاح: «قتلتُ محمدًا!» ثمّ دفع رسول الله ﷺ اللواء إلى عليّ بن أبي طالب.

درجة الرواية: قصّة اليدين رواها ابن سعدٍ بإسنادٍ ضعيفٍ مرسل. والقول بأنّ مصعبًا قرأ الآية قبل نزولها لا يصحّ؛ والصحيح أنّ الآية نزلت في أحداث أُحُد. وأمّا استشهاد مصعبٍ يوم أُحُد فثابتٌ (صحيح البخاري ١٢٧٦).

المرجع:

ابن سعد، الطبقات الكبرى (من طريق إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدريّ عن أبيه)؛ ابن هشام، السيرة النبوية.

وقد أضعف خبرُ مقتل رسول الله ﷺ الكاذب عزائمَ كثيرٍ من الصحابة، فعاتبهم الله تعالى بقوله:

سورة آل عمران (٣): ١٤٤

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

المصدر: quran.com/3:144

العبر

لم يترك مصعبٌ الأمانة وجسده يُقطّع. وتعلّمنا الآية أنّ إيمان المؤمن معلّقٌ بالله الحيّ الذي لا يموت، لا بأحدٍ من البشر، ولو كان رسول الله ﷺ نفسه.

شهداء أُحُد

استُشهد يوم أُحُد سبعون من الصحابة، منهم حمزة بن عبد المطّلب عمّ رسول الله ﷺ، ومصعب بن عمير.

وحدّث جابر بن عبد الله كيف دُفنوا:

حديث — صحيح البخاري، رقم ١٣٤٣

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ـ رضى الله عنهما ـ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ " أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ ". فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ " أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلاَءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ". وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ.

السند رواه الإمام البخاري: عن عبد الله بن يوسف، عن الليث، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد، حديث رقم ١٣٤٣.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:1343

وسلّى الله أهل الشهداء بقوله:

سورة آل عمران (٣): ١٦٩

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾

المصدر: quran.com/3:169

العبر

قُدّم يوم أُحُد أكثرهم أخذًا للقرآن ولو في القبر، فالقرآن يرفع أهله في الدنيا والبرزخ والآخرة. وكان مصعبٌ، أوّلُ معلّمٍ للقرآن في المدينة، من هؤلاء المكرَمين.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

النَّمِرة والإذخر

خرج الفتى الذي كان يلبس أحسن ثياب مكة من الدنيا بلا مال. قال خبّاب بن الأرتّ، وهو صحابيٌّ مهاجر:

حديث — صحيح البخاري، رقم ١٢٧٦

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ، حَدَّثَنَا خَبَّابٌ ـ رضى الله عنه ـ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا. قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكَفِّنُهُ إِلاَّ بُرْدَةً إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلاَهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ.

السند رواه الإمام البخاري: عن عمر بن حفص بن غياث، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن شقيق، عن خبّاب رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب إذا لم يجد كفنًا إلّا ما يواري رأسه أو قدميه غطّى رأسه، حديث رقم ١٢٧٦.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:1276

وفي روايةٍ أخرى ذكر خبّابٌ أنّ مصعبًا **لم يترك إلّا نَمِرة**، وهي كساءٌ من صوفٍ مخطّط (صحيح البخاري ٣٨٩٧، ٤٠٤٧). والإذخر نبتٌ طيّب الرائحة ينبت في الحجاز.

العبر

لم يعش مصعبٌ حتى يصيب من الغنائم والنعيم الذي جاء بعد فتوح الإسلام، فادُّخر أجره كلّه عند الله. وصار كفنه القصير أشرف ثوب، لأنّه لفّ جسدًا بُذل في سبيل الله.

بكاء عبد الرحمن بن عوف

وبعد أُحُدٍ بسنين، حين فُتحت الدنيا على المسلمين، كان عبد الرحمن بن عوف، وهو من أغنى الصحابة، ما يزال يذكر مصعبًا:

حديث — صحيح البخاري، رقم ١٢٧٥

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ـ رضى الله عنه ـ أُتِيَ بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ، إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلاَهُ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلاَهُ بَدَا رَأْسُهُ ـ وَأُرَاهُ قَالَ ـ وَقُتِلَ حَمْزَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ ـ أَوْ قَالَ أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا ـ وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ.

السند رواه الإمام البخاري: عن محمد بن مقاتل، عن عبد الله بن المبارك، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب الكفن من جميع المال، حديث رقم ١٢٧٥.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:1275

العبر

كان عبد الرحمن بن عوف من العشرة المبشّرين بالجنّة، ومع ذلك خاف أن يُنقص ماله من أجره في الآخرة. وقصّة مصعبٍ تذكّر كلّ من أُعطي النعمة بالشكر والصدقة وألّا تُلهيه الدنيا.

رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه

صدق الصحابة الذين استُشهدوا يوم أُحُد ما عاهدوا الله عليه. وحدّث أنس بن مالك عن عمّه أنس بن النضر، أحد شهداء أُحُد، وعن الآية التي نزلت فيهم:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٢٨٠٥ (مقتطف)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ، قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ - رضى الله عنه - قَالَ غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنِ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاَءِ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاَءِ " - يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ - ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ يَا سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ، الْجَنَّةَ، وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ. قَالَ سَعْدٌ فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ. قَالَ أَنَسٌ فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلاَّ أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ. قَالَ أَنَسٌ كُنَّا نَرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ} إِلَى آخِرِ الآيَةِ. ...

السند رواه الإمام البخاري: عن عمرو بن زرارة، عن زياد، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب قول الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾، حديث رقم ٢٨٠٥.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:2805

سورة الأحزاب (٣٣): ٢٣

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

المصدر: quran.com/33:23

فائدة تاريخية: الآية عند جسد مصعب

رُوي أنّ رسول الله ﷺ وقف بعد أُحُدٍ على مصعب بن عمير وهو منجعفٌ على وجهه، فقرأ هذه الآية: ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾.

درجة الرواية: إسناده ضعيف. والصحيح أنّ الصحابة كانوا يرون أنّ الآية نزلت في أنس بن النضر وأشباهه من الشهداء (صحيح البخاري ٢٨٠٥)، ومصعبٌ منهم.

المرجع:

ابن سعد، الطبقات الكبرى؛ أبو نعيم، حلية الأولياء.

العبر

بايع مصعبٌ رسولَ الله ﷺ في دار الأرقم، ووفّى ببيعته إلى آخر قطرةٍ من دمه يوم أُحُد. فهو ممّن ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ في هذه الآية، وممّن ﴿مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

أسرة مصعب

تزوّج مصعبٌ **حَمْنة بنت جحش**، أختَ أمّ المؤمنين زينب بنت جحش، وأختَ عبد الله بن جحش الذي استُشهد يوم أُحُد أيضًا. ورُزقا بنتًا اسمها **زينب**. وبعد استشهاد مصعبٍ تزوّجها طلحة بن عبيد الله.

فائدة حديثية: الخبر يبلغ حمنة

رُوي عن حمنة بنت جحش أنّه قيل لها: قُتل أخوك، فقالت: رحمه الله، إنّا لله وإنّا إليه راجعون. قالوا: قُتل زوجك، قالت: واحزناه! فقال رسول الله ﷺ: «إنّ للزوج من المرأة لَشُعبةً ما هي لشيء».

درجة الرواية: ضعيفٌ لضعف إسناده (دار السلام).

المرجع:

سنن ابن ماجه ١٥٩٠.

العبر

يترك الشهداء أهلًا يشاركونهم التضحية. والمجتمع المسلم مسؤولٌ عن رعاية أراملهم وأيتامهم، كما رعى الصحابة أهل مصعبٍ بعد أُحُد.

أخلاق مصعب

تُظهر قصّة مصعبٍ فتًى جمع الإخلاص والحكمة والشجاعة.

الصفة	مثالٌ من حياته
الزهد	ترك نعيم مكة من أجل الإسلام
الثبات على الإيمان	بقي على الإسلام وقد حبسه أهله
العلم	أقرأ الناس القرآن بالمدينة (صحيح البخاري ٣٩٢٥)
الحكمة في الدعوة	«أوَتجلس فتسمع؟» لأسيد وسعد بن معاذ
الولاء	قدّم رابطة الإيمان على رابطة الدم يوم بدر
الشجاعة	حمل اللواء يوم بدرٍ ويوم أُحُد
الوفاء بالعهد	استُشهد يوم أُحُد (الأحزاب ٣٣: ٢٣)
الإخلاص	ادَّخر أجره عند الله (صحيح البخاري ١٢٧٦)

العبر

أثبت مصعبٌ أنّ الشابّ يمكن أن يكون داعيةً ومعلّمًا وبطلًا في آنٍ واحد، إذا أسلم قلبه لله كلّه.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

مصادر قصص مصعب

يلخّص هذا الجدول مصدر كلّ قصّةٍ ودرجتها، ليميّز القارئ الصحيح من المشهور.

القصّة	المصدر	الدرجة
أوّل من قدم المدينة؛ إقراء القرآن	صحيح البخاري ٣٩٢٥	صحيح
دفن شهداء أُحُد	صحيح البخاري ١٣٤٣	صحيح
النمرة والإذخر	صحيح البخاري ١٢٧٦، ٣٨٩٧، ٤٠٤٧؛ صحيح مسلم ٩٤٠	صحيح
بكاء عبد الرحمن بن عوف	صحيح البخاري ١٢٧٤، ١٢٧٥	صحيح
الأحزاب ٣٣: ٢٣ وأنس بن النضر	صحيح البخاري ٢٨٠٥	صحيح
البردة المرقوعة بفرو	جامع الترمذي ٢٤٧٦	ضعيف
الخبر يبلغ حمنة	سنن ابن ماجه ١٥٩٠	ضعيف
أعطر فتًى في مكة	ابن سعد؛ الحاكم	تاريخ
إسلامه في دار الأرقم؛ حبس أهله له	ابن سعد؛ ابن هشام	سيرة
الهجرة إلى الحبشة	ابن سعد؛ ابن هشام	سيرة
سفيرٌ إلى المدينة بعد العقبة الأولى	ابن هشام؛ ابن سعد	سيرة
أسيد بن حُضير وسعد بن معاذ	ابن إسحاق؛ ابن هشام	سيرة
اللواء يوم بدر	ابن إسحاق؛ الواقديّ	سيرة
أسر أبي عزيز	ابن إسحاق؛ الطبريّ	سيرة
اليدان يوم أُحُد	ابن سعد	ضعيف
قراءة ٣٣: ٢٣ عند جسده	ابن سعد؛ أبو نعيم	ضعيف

أعلامٌ في قصّة مصعب

العَلَم	الدور
خُناس بنت مالك	أمّه، عارضت إسلامه
الأرقم بن أبي الأرقم	صاحب الدار التي أسلم فيها مصعب
عثمان بن طلحة	رأى مصعبًا يصلّي فأخبر أهله
أسعد بن زُرارة	مضيف مصعبٍ في المدينة
أَسيد بن حُضير	سيّدٌ من الأنصار أسلم على يد مصعب
سعد بن معاذ	سيّد بني عبد الأشهل، أسلم على يد مصعب
البراء بن عازب	راوي حديث قدوم مصعبٍ المدينة
أبو عزيز بن عمير	أخوه الشقيق، أسيرٌ يوم بدر
ابن قَمِئة	المشرك الذي قتله يوم أُحُد
خبّاب بن الأرتّ	راوي قصّة كفنه
عبد الرحمن بن عوف	بكى حين ذكره
حَمْنة بنت جحش	زوجته

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

أماكن في قصّة مصعب

المكان	الحدث
مكة	مولده، ونشأ في النعيم
دار الأرقم عند الصفا	موضع إسلامه
الحبشة	الهجرة حفاظًا على الدين
العقبة بمنى	بيعتا الأنصار الأولى والثانية
المدينة (يثرب)	إقراء القرآن؛ أوّل سفيرٍ في الإسلام
ديار بني عبد الأشهل	إسلام أَسيد بن حُضير وسعد بن معاذ
بدر	حمل اللواء (٢هـ)
أُحُد	حمل اللواء؛ استُشهد (٣هـ)
مقبرة شهداء أُحُد	موضع دفنه

خطٌّ زمنيّ لحياة مصعب

السنة	الحدث
نحو ٣٧ ق.هـ	وُلد بمكة في بني عبد الدار (تقديرًا من سنّه عند استشهاده)
أوائل البعثة	أسلم في دار الأرقم
٥ من البعثة	الهجرة إلى الحبشة
١٢ من البعثة	بيعة العقبة الأولى؛ بُعث إلى المدينة
١٣ من البعثة	بيعة العقبة الثانية
١هـ	قدوم رسول الله ﷺ المدينة
٢هـ	حمل اللواء يوم بدر
٣هـ	حمل اللواء يوم أُحُد؛ استُشهد وهو ابن نحو أربعين سنة (ابن سعد)

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

أسئلة شائعة عن مصعب

يجيب هذا الفصل عن أسئلةٍ تتكرّر عن مصعب بن عمير رضى الله عنه. والأجوبة موجزة، وتفصيلها في الفصول السابقة.

١. ما اسم مصعبٍ الكامل؟

مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار القرشيّ العبدريّ.

٢. هل كان مصعبٌ حقًّا أنعم فتى في مكة؟

نعم، بحسب كتب التراجم كطبقات ابن سعد، وإن كانت أسانيد تلك الروايات غير صحيحة.

٣. أين أسلم مصعب؟

في دار الأرقم بن أبي الأرقم عند الصفا.

٤. لماذا يُسمّى مصعبٌ أوّلَ سفيرٍ في الإسلام؟

لأنّ رسول الله ﷺ بعثه إلى المدينة بعد بيعة العقبة الأولى يعلّم القرآن، قبل الهجرة.

٥. من أوّل من قدم المدينة؟

مصعب بن عمير وابن أمّ مكتوم (صحيح البخاري ٣٩٢٥).

٦. ما سرّ نجاح مصعبٍ في الدعوة؟

العلم والخلق والصبر والحكمة، كقوله: «أوَتجلس فتسمع؟»

٧. من أسلم على يد مصعب؟

كثيرٌ من الأنصار، منهم أُسيد بن حُضير وسعد بن معاذ، وبنو عبد الأشهل كلّهم.

٨. ما دور مصعبٍ يوم بدرٍ ويوم أُحُد؟

كان حامل اللواء في الغزوتين.

٩. هل قرأ مصعبٌ آية آل عمران ٣: ١٤٤ قبل نزولها؟

تلك الرواية ضعيفة، والصحيح أنّ الآية نزلت في أحداث أُحُد.

١٠. كيف كُفّن مصعب؟

في نمرةٍ قصيرة، غُطّي بها رأسه، وجُعل على رجليه الإذخر (صحيح البخاري ١٢٧٦).

١١. لماذا بكى عبد الرحمن بن عوفٍ حين ذكر مصعبًا؟

خشي أن تكون حسناته عُجّلت له في الدنيا، ومصعبٌ مات ولم يصب منها شيئًا (صحيح البخاري ١٢٧٥).

١٢. ما أعظم عبرةٍ في قصّة مصعب؟

بيع نعيم الدنيا بمرضاة الله، والدعوة بالحكمة، والوفاء بالعهد مع الله إلى آخر الحياة.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

العبر والخاتمة

تبدأ قصّة مصعب بن عمير رضى الله عنه بأعطر فتًى في طرق مكة، وتنتهي بشهيدٍ لم يجد ثوبًا يكفي كفنه، وبينهما حياةٌ مملوءةٌ بالعلم والدعوة والتضحية.

العبرة	من قصّة مصعب
الإيمان فوق كلّ شيء	ترك النعيم والأهل من أجل الإسلام
الدعوة بالحكمة	«أوَتجلس فتسمع؟»
العلم قبل العمل	تعلّم في دار الأرقم ثمّ علّم في المدينة
رجلٌ واحدٌ يغيّر بلدة	امتلأت المدينة بالإسلام في عام
رابطة الإيمان	أقوى من رابطة الدم
الأمانة إلى النهاية	أمسك اللواء حتى سقط
الأجر عند الله	لم يصب من الدنيا، لكنّ أجره كامل

مصعبٌ في حياتنا

قد لا نُبعث سفراء إلى بلدة، لكنّ كلّ واحدٍ منّا يستطيع أن يكون «مصعبًا» في أسرته وعمله ومجتمعه: يتعلّم القرآن ويعلّمه، ويدعو إلى الله برفق، ويعطي الناس فرصة أن «يجلسوا فيسمعوا».

وفي زمنٍ يقدّس الترف تذكّرنا قصّة مصعبٍ بأنّ قيمة المرء الحقيقيّة ليست في ثيابه وطيبه، بل في إيمانه وعمله.

رضي الله عن مصعب بن عمير، أوّل سفيرٍ في الإسلام وحامل لواء أُحُد، وجمعنا برسول الله ﷺ وأصحابه في جنّته.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

المراجع

القرآن الكريم والتفسير

القرآن الكريم، الرسم العثمانيّ. quran.com

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (آل عمران ٣: ١٤٤، ١٦٩؛ النحل ١٦: ١٢٥؛ العنكبوت ٢٩: ٨؛ الأحزاب ٣٣: ٢٣؛ الأعلى ٨٧: ١).

الحديث

صحيح البخاري ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٣٤٣، ٢٨٠٥، ٣٨٩٧، ٣٩٢٥، ٤٠٤٧. sunnah.com/bukhari

صحيح مسلم ٩٤٠. sunnah.com/muslim

جامع الترمذي ٢٤٧٦. sunnah.com/tirmidhi

سنن ابن ماجه ١٥٩٠. sunnah.com/ibnmajah

كتب السيرة والتاريخ والتراجم

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق).

الواقديّ، المغازي.

ابن سعد، الطبقات الكبرى (ترجمة مصعب بن عمير).

الطبريّ، تاريخ الرسل والملوك.

أبو نعيم الأصبهانيّ، حلية الأولياء.

ابن كثير، البداية والنهاية.

الذهبيّ، سير أعلام النبلاء.

ابن حجر العسقلانيّ، الإصابة في تمييز الصحابة؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري.

ويكيبيديا، «مصعب بن عمير». ar.wikipedia.org

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

سلاسل ذات صلة في QURANSCIENCE.MY

أبطال الإسلام، من الحلقة ١: حمزة بن عبد المطلب إلى الحلقة ٥: سعد بن أبي وقّاص. quranscience.my/#pahlawan

السيرة النبوية، الحلقة ٩ (غزوة بدر) والحلقة ١٠ (غزوة أُحُد). quranscience.my/#sirah

الدعم والتبرّع

يُنشر هذا الكتاب **مجّانًا بالكامل** للأمّة الإسلامية، **ولا يجوز بيعه أبدًا.** والتبرّعات مرحّبٌ بها للمساعدة في تكاليف البحث، واستضافة الموقع quranscience.my، ونشر مزيدٍ من الكتب — لكنّها **ليست واجبة.** نسأل الله أن يتقبّل كلّ تبرّعٍ صدقةً جارية.

سورة البقرة (٢): ٢٦١

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١

المصدر: quran.com/2:261

سورة سبأ (٣٤): ٣٩

قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩

المصدر: quran.com/34:39

حديث — صحيح مسلم، رقم ٢٥٨٨

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ، حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ ».

السند: رواه الإمام مسلم: عن يحي بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البرّ والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع، حديث رقم ٢٥٨٨.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: sunnah.com/muslim:2588

حديث — صحيح مسلم، رقم ١٦٣١

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ».

السند: رواه الإمام مسلم: عن يحي بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الوصيّة، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم ١٦٣١.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: sunnah.com/muslim:1631

جزاكم الله خيرًا كثيرًا



امسح رمز QR أعلاه (DuitNow، ماليزيا) للتبرّع.

للمتبرّعين من خارج ماليزيا: امسح رمز PayPal أعلاه أو زُر paypal.me/quranscience